

المحاضرة رقم 10 /النحو/ الرابع

عنوان المحاضرة : أسلوب الاختصاص

الاختصاص لغةً :مصدر اختص فلان فلاناً بكذا أي قصره عليه.

الاختصاص اصطلاحاً : قصر حكمٍ مسندٍ لضمير غير الغائب على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفاً وجوباً.

الغرض منه :

1- التخصيص والقصر نحو : أنا الطبيب أعالج المرضى ، انتم معاشر العلماء ورثة الأنبياء .

2- الفخر نحو : إني العربي لا استكين للظلم، علي أيها الكريم يُعتمدُ وقول الشاعر:

لنا معاشر الأنصار مجدٌ مؤثّلٌ بإرضائنا خير البرية أحمداً

3- التواضع نحو: أنا أيها العبدُ الضعيفُ مفتقرٌ الى عفو الله .

4- بيان المقصود بالضمير نحو : نحنُ المتقنينُ قدوةٌ لسوانا ، نحنُ العربُ أقرى الناس للضيف.

- الاختصاص يشبه النداء لفظاً وذلك في الأسلوب المستعمل في (أي و أية) ، إذ يبقيان على الصورة التي كانا عليها في النداء وهي البناء على الضم نحو :

أنت أيها المسلمُ تحبُ الخيرَ (الاختصاص) ،يا أيها المسلمُ أقبِلُ الى الخير ، أو يا محمدُ اقبِلُ الى الخير (النداء).

ويخالفه من ثلاثة أوجه :

1- أنه لا يستعمل معه حرف نداء.

2- لا بد أن يسبقه شيء أي(لا يكون في صدر الجملة) ،بل يسبقه ضمير بمعناه في التكلم أو الخطاب ، والأكثر أن يكون ضمير المتكلم نحو : أنا ، نحن ، ياء المتكلم.

3- تصاحبه الألف واللام في الأغلب .

حكم الاسم المختص :

1- ان كان الاسم المختص هو لفظ (أي للمذكر) و (أية للمؤنث) وجب بناؤهما على الضم حملاً
لهما على النداء وتلحقه (ها) للتثنية والاسم بعده صفة او بدل نحو :

أنتَ **أيها** الجندي تدافعُ عن الوطن.

الإعراب :

أنتَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أيها : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً مع فاعله تقديره (أخصّ)
(ها) للتثنية ، الجندي : صفة مرفوعة او بدل مرفوع وعلامة رفع الضمة.

الجملة الفعلية (تدافع عن الوطن) في محل رفع خبر للمبتدأ أنتَ.

انتِ **أيُّها** الطالبة حريصةٌ على الإتقان في العمل.

2- ان كان الاسم المختص غير (أي) و(أية) وجب نصبه سواء أكان مضافاً ام غير مضاف نحو:

نحنُ **العرب** أكرمُ الناس.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ

العربَ : اسم منصوب على الاختصاص مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً مع فاعله تقديره
(أخصّ) ، أكرمُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف , الناس : مضاف اليه مجرور

قول الشاعر: لنا **معشرُ** الأنصارِ مجدٌ مؤثّلٌ بإرضائنا خيرَ البريةِ أحمداً

انا **الطبيب** لا أتوانى في علاج المرضى.

قوله (ﷺ) : ((نحنُ **معشرُ** الأنبياءِ لا نُورثُ ، ما تركناه صدقةً)).

معشرَ: اسم منصوب على الاختصاص مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً مع فاعله تقديره
(أخصّ) ، وهو مضاف . الأنبياءِ: مضاف اليه مجرور.